Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جراح والفجر والليل ومناظر الطبيعة فيها والأزهار والمطر والسحاب « الديوان ص ١٧ » ولكن الشعب ومشاعره ، والتاريخ وجلاله ، والإحساس بأعماق الأحداث أو صنوف الوعى بها تكاد تكون غائبة فى الصورة الكلية للتجربة . انظر كذلك قصيدته « عروبتى — ص ٢٤ » فيها الشعب صدر يغنى فى فرح ، ويؤمن بالرخاء ، مما يجعل الخواطر تطفو على سطح التاريخ .

وعلى الرغم من أن الأستاذ هلال ناجى ينفر من الرمزية مذهبا ومبدأ فى قصائده بعض صور إيحائية غنيت بها القصائد وازدادت عمقا مثل قوله :

ومضى يفترش الأرض ومن مدمع الليل يصوغ النجم فجرا

وكقوله :

ياسائرين مواكبا والفجر منتحر غريق

ثم وسيلة تجسيم التجريدات وهى وسيلة رمزية كقوله :

لينحر الضياء من جديد ، وقوله : القنبل يطمس صرخاته ، وتضيع الصرخات الطفلة . وكذا هذه الصورة الإيحائية العميقة فى مقابلة الظاهر الحسى بالأعماق النفسية الحياشة كالبحر على أثر رؤية الدمعة تطمس الحرف وهى امارة حية للعاطفة الباطنة : « فإذا ما لمحت عيناك حرفا لا يبين » .

فتأكد أن دمعة — لحروف الشوق أصباها الحنين — فاستجمت فى عبير الحرف وانداحت كموجة .

وكذا تراسل الحواس فى هذه الصور : النور مات على الطريق ، الأمل المعشب بالحب ، وهى وسيلة رمزية أيضاً .

والديوان بعد ذلك جديد فى جوهره وفى نوع المشاعر التى يصورها وفى أصالة شاعره ، وهو يضيف جديداً إلى التراث الشعرى الحديث ، فى نوع التجارب التى يعانيها الشرق العربى وفى صنوف من تصوير للتضحيات ولأزمات الوعى من مخلفات الماضى التى تعترض التقدم الثورى الحارف فى سبيل إشادة صرح العروبة الكبير .